

الأغاني

وقالت فضل في خنساء .

(إنَّ خنساء لا جُعِلَتْ فِداها ... اشتراها الكسَّارُ من مولاها) .

(ولها نَكْهَةٌ يقول محاذيها ... أهذا حَدِيثُها أم فُساها) .

وقالت خنساء في فضل وأبي شبل .

(تَقول له فضلُ إذا ما تخوَّفتُ ... ركوبَ قبيحِ الذُّلِّ في طلبِ الوصلِ) .

(حِرُّامٌ فتىَّ لم يَلَقَ في الحبِّ ذِلَّةٌ ... فقلت لها لا يَلُ حِرُّامٌ أبي الشبلِ)

وقالت خنساء تهجو أبا شبل .

(ما يَنْقَضِي فيكَ رِي وطولُ تَعَجُّبِي ... مِنْ نَعْجَةٍ تُكْذِبُ أبا الشبلِ) .

(لَعِيبَ الفحولِ بسُفْلِها وعِجانِها ... فتمرَّدَت كتمرَّدُ الفحلِ) .

(لما اكْتَذَيْتَ بما اكْتَنَيْتَ به ... وتَسَمَّيْتَ النقصانُ بالفضلِ) .

(كادَتْ بِنا الدنيا تَمِيدُ ضحى ... ونَرَى السماءَ تَذُوبُ كالمُهْلِ) .

قال فغضب أبو شبل لذلك ولم يجبها وقال يهجو مولاها هشاماً .

(نِعْمَ مَأْوَى العُزِّ اب بَيْتُ هشام ... حين يرمي اللثامَ باغي اللثامِ) .

(مَنْ أَرادَ السرورَ عند حبيبٍ ... لِيَنالَ السرورَ تحت الظلامِ) .

(فهشامُ نَهَارُهُ ودُجى اللَّيلِ ... سواءُ نَفْسِي فِداءُ هشامِ) .

(ذاكَ حرٌّ دواتُهُ ليس تخلو ... أبداً من تَخَرُّقِ الأقلامِ)